[470] عبد البر في الاستيعاب: كن اول مسلمات سبين في الاسلام (718). وما أدري اهذه افظع وأفجع وأوجع، أم فعله بطفلي عبيد ا بن العباس ؟ ! الوالي يومئذ على اليمن، فهرب من بسر واستخلف عبيد ا بن عبد المدان الحارثي وهو جد الطفلين لامهما، فقتله بسر فيمن قتلهم يومئذ من الالوف المؤلفة من خيار المسلمين، وقتل ابنه وبحث عن الطفلين حتى وجدهما عند رجل من كنانة في البادية، فلما أراد بسر قتلهما قال له الكناني (كما في تاريخ ابن الاثير): لم تقتلهما وهما طفلان لا ذنب لهما ؟ ! فان كنت قاتلهما فاقتلني قبلهما. فقتله ! ثم ذبحهما بين يدي أمهما ! ! (كما نص عليه ابن عبد البر في ترجمة بسر من الاستيعاب) فهامت أمهما على وجهها جنونا مما نالها، وكانت تأتي الموسم تنشدهما فتقول: يا من أحس بابني الذين هما * كالدرتين تشظي عنهما الصدف - يا من أحس بابني الذين هما * مخ العظام فمخي اليوم مزدهف - يا من أحس بابني الذين هما * قلبي وسمعي فقلبي اليوم مختطف - من دل والهة حيرى مدلهة * على صبيين ذلا إذ غدا السلف - نبئت بسرا وما صدقت ما زعموا * من افكهم ومن الاثم الذي اقترفوا - احني (1) على ودجي ابني مرهفة * مشحوذة وكذاك الاثم يقترف (719) -

_____

(718) الفصول المهمة لشرف الدين ص 122. (1) كذا في رواية ابن الاثير، لكن في رواية الاستيعاب وأبى الفداء، أنحى (منه قدس). (719) الفصول المهمة لشرف الدين ص 122، الغدير ج 11 / 17، الاغانى ج 15 / 44، تاريخ ابن عساكر ج 2 / 223، الاستيعاب بهامش الاصابة ج 1 / 65، النزاع والتخاصم ص 13، تهذيب التهذيب ج 1 / 435.

_____